Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إن لويس عوض منقسم في (بلوتولاند) إلى شاعرين : أحدهما يكتب شعراً للخاصة – كما يقول العنوان الجانبي – بل لخاصة الخاصة – كما يقول في المقدمة ؛ والآخر : يدعو إلى الكتابة بـ « اللغة المصرية » ويدعوها لغة اللام ! ويحاول عملياً – بالنظم – أن يعالج بها اكثر الموضوعات تعقيداً وحساسية ؛ أعني صلة الشاعر بالثقافة الأخرى ؛ والأشكال الفنية الحديثة التي تقترحها .

وهذا الانشطار بين شعر الخاصة (الذي لا يفهمه إلا من أحس دوافع كاتبه ؛ والمؤثرات التي خضع لها) وأدب العامة (الذي يقصد منه تحرير الأدب من الثقافة الرسمية السائدة) ؛ كان ذا أثر واضح في الديوان . ولا يمكن أن نردَّ سببه إلى صراع بين ثقافة (رسمية) وأخرى (شعبية) قدر إلحاح المرجع الغربي الحديث على ضمير الشاعر ووجوده .

إن التجارب التسع التي تتحدث عنها المقدمة مفصلاً ؛ تفصح بما لا يقبل الظن أو الشك ؛ عن تأثر لويس عوض بالشعر الغربي ؛ والثقافة الغربية إلى حد الانسحاق . وهو أمر يكتشفه القارىء في المقدمة والقصائد ،حتى قبل ان يصل الى اعتراف لويس عوض في (الخاتمة) المكتوبة للطبعة الجديدة .

هذا الإعتراف الصريح يلخص الصلة بالشعر الغربي . اذ يقول لويس عوض عن وصفه الديوان بأنه من شعر الخاصة ؛ بكونه من آثار عبوديته للشاعر ت . س إليوت أيام الشباب . ص ١٤٨ .

ويسبق هذا الاعتراف ؛ اعتراف اكثر جرأة وصدقاً . يتحدث فيه لويس عوض عن إفراطه في مزج الآداب والرموز العالمية في سياق واحد . مما يخلق قلقاً مربكاً يحول « دون إثمار الحساسية الجديدة » .

أما مصدر هذا المزج للآداب والمرموز العالمية فهو الاحساس « بوحدة المعرفة الإنسانية لا بوحدة التجربة الإنسانية . وهذا شيء لا يتوفر إلا لخاصة الخاصة . » ص١٤٨

بهذا يكون واضحاً لنا ؛ وصف الديوان بأنه من شعر الخاصة . وهذه في نظرنا فضيلته في محاولات التحديث الشعري العربية . إنه ينقل نماذج من الصلة بالشعر